سيرة الوردة

أشرف قاسم
مصر

بلى .. مازلتِ لي حُلماً
وقلبي يشتكي بُعْدَهْ
بلى .. مازلتِ إيمانـاً
بعصرِ الكُفرِ والرِّدَّهْ
أنا الطفلُ الذي حرموه
قبل فطامه نَهْدَهْ
وبُستانيُّ أوجاع
سيكتبُ سيرة الوردهْ

* * *

لأنكِ كنتِ لي لُغةً
من التوليبِ والسوسنْ
وكنتُ أنا أجُرُّ القلبَ
عكسَ الريحِ ما أمكَنْ
لأني كنتُ أخشى الحزنَ
جاءَ الحزنُ واستوطَنْ
ومِن حزنٍ أسيرُ الآن
يا ليلَى إلى الأحزَنْ

* * *

خُطىً حيرَى بدربِ التيه
نحو شواطئِ الموتِ
وكلُّ عرائسِ الأشعارِ
تخنقها يدُ الصمتِ
أنا درويشُكِ المجذوبُ
مطروداً بلا بيتِ
وأسمى أمنياتي الآنَ
حلمٌ ضلَّ .. لم يأتِ

* * *

أنا مازلتُ أبكي الآنَ
بين فواصلِ الجُمَلِ
وأقسى دمعةٍ في الكونِ
دمعةُ عاشقٍ وَجِلِ
يُخَبِّئُ حُبَّهُ قَسْراً
بطرْفِ عباءَةِ الخَجَلِ
ويرسمُ في دفاتره
سنا بوَّابةِ الـ أملِ !!